[406] فقلنا: إنا شربنا منه. قالوا: أنتم شربتم منه ؟ قلنا: نعم. فقال رئيس الدير: واﷲ ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء استخرجه إلا نبي أو وصي نبي. ثم سار بنا حتى أتى الرقة، ولما نزل علي (كرم اﷲ وجهه) الرقة نزل بموضع يقال له " البلخ " على جانب الفرات، فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلي (كرم اﷲ وجهه): إن عندنا كتابا ورثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم (ع) ما أملاه عيسى عن اﷲ تعالى أعرضه عليك ؟ قال: نعم. فقرأ الراهب الكتاب المترجم بالعربية: " بسم اﷲ الرحمن الرحيم، الذي قضى فيما قضى وسطر فيما قدر، انني باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل اﷲ، لا فظ ولا غليظ، ولا صخاب في الاسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، بل يعفو ويصفح، وأمته الحمادون الذين يحمدون اﷲ على كل نشر، وعلى كل صعود وهبوط، وألسنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح، وينصره اﷲ على من عاداه، واختلفت أمته من بعده ما شاء اﷲ، فيمر رجل هو وصيه ومالح أمته على شاطئ الفرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقضي بالحق، والدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح، والموت أهون عنده من شرب الماء على الظمآن، يخاف اﷲ في السر والعلانية، وينصح الامة لا يخاف في اﷲ لومة لائم، فمن أدرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني والجنة، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ". _____